

أ.د. علي الشبل | سلسلة كلمات عشر ذي الحجة 1441هـ | تفسير سورة الإخلاص

علي عبدالعزيز الشبل

لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى ومن سار على نهجهم واقتفى وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى - [00:00:03](#)

اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم اميرا. فكان يصلي بهم فلا يقرأ قراءة الا وقرأ بعد بقل هو الله احد. يقرأ بهذه السورة. فلما رجعت السرية الى المدينة. سأل اصحابه - [00:00:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن فعل هذا الرجل الذي امره عليهم اميرا انه لا يقرأ بقراءة الا ويعقبها بسورة قل هو الله احد. فلما سأله عن ذلك صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:03](#)

لم يفعل ذلك؟ فلما سأله قال انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ رأى بها قال صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الله عز وجل يحبه. بماذا احبه الله جل وعلا بتوحيده اياه. لان هذه السورة سورة قل هو الله قل هو الله - [00:01:23](#)

الله احد تعدل ثلث تعدل ثلث القرآن. لانها اشتملت على توحيد الله في ربوبيته وتوحيد الله في اسمائه وصفاته المستلزمين والموجبين في تحقيق توحيد الله في عبوديته والوهيته ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ القرآن في ليلة؟ قال - [00:01:53](#)

يستطيع ذلك يا رسول الله؟ قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. فلو قرأها ثلاثا مرات كأنه قرأ القرآن في ثوابه وفي نواله عند الله. بماذا استوجب هذا الرجل باقرار النبي - [00:02:23](#)

الله عليه وسلم له على فعله اولا وعلى ان الله جل وعلا يحبه ثانيا. بقوله انها الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. اشتمالها على صفاته جل وعلا. قال عليه الصلاة - [00:02:43](#)

السلام فاخبروه ان الله يحبه. ما صفات الرحمن في هذه السورة؟ اولها الوجدانية قل هو الله احد. اي لا ثاني له لا شريك له لا زوجة لا صاحبة لا ولد. لا معين لا لا ظهير. بل هو - [00:03:03](#)

في وحدانيته سبحانه وتعالى. ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وتر اي واحد يحب الوتر الله الصمد. ما معنى الصمد؟ نهى عند السلف ثلاث معاني. المعنى - [00:03:23](#)

اول هو من تصمد اليه المخلوقات بحوائجها اي تقصده ولا تقصد غيره. بقلوبها بالسنتها باعمالها لا تقصد الا الها واحدا. لا سيما عند الكرب وعند الشدائد وعند المدهمات. لا يعرفون - [00:03:43](#)

الا ربا واحدا. من معاني الصمد السيد الكامل في سؤده. فلا نقص ولا عيب ولا خلل في من معاني الصمد ثالثا الصمد الذي لا يطعم ولا يأكل ولا يشرب لا جوف - [00:04:03](#)

والله جل وعلا يطعم ولا يطعم. ليس بحاجة الى الطعام والشراب كما نحن المخلوقين. لم يلد ولم يولد ليس لله ولد كما زعمت اليهود والنصارى. فاليهود زعمت ان عزيزا ابن الله - [00:04:23](#)

ان عزيزا ابن الله والنصارى زعمت ان عيسى ابن مريم ابن الله. يشابهون قول كفار اليونان نياتهم لما زعموا ان الالهة عندهم لما نزلت على جبال اولمبياد تتوالد. عاد الله الجميع بقوله - [00:04:43](#)

وقالت اليهود عظيم ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون ان يشابهون ويمثلون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون. لم يلد ولم يولد. لم يقل احد ان الله - [00:05:03](#)

قد تولد من ابوين لكنه حسم هذه المادة وقطعها لئلا يأتي ات فيقول ان الله له والد وله والدة تعالى ربي عن ذلك. ثم ختمها بالامر الجامع لنفي كل مماثلة. ولم يكن له كفوا احد - [00:05:23](#)

لا احد يكافئه اي يماثله او يشابهه او يساميه او يناظره او يصح ان يكون ندا له جل وعلا. هذه صفة الرحمن التي من احبها استوجب ان الله جل وعلا يحبه. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك - [00:05:43](#)

وحب كل عمل يقربنا الى محبوباتك. اللهم احل علينا رضوانك. اللهم باعدنا عن مساخطك. اللهم اجمعنا لنبينا في عليين وصحابته الكرام اجمعين ووالدينا ووالديكم ومشايخنا والمسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:06:03](#)

على اله واصحابه اجمعين - [00:06:23](#)